

# تعليم الصبيان التوحيد

لشيخ الإسلام

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

المتوفى 1206 هـ

نبذة عن الكتاب

صاغ المؤلف رحمه الله مؤلفه على طريقة سؤال وجواب ليسهل على الصغار تناوله وحفظه ،  
وأنصح كل ولي أمر أن يعلم ولده لما فيه من توحدي صاف خال من شوائب البدع والعياذ بالله

اعتنى به

قسم التحقيق بدار الحرمين

## كلمة الناشر

بسم الله ، والحمد لله ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد المُشَرَّف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى قيام الساعة، وعلى آل الأطهار أصحابه الأبرار وأتباعه الآخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل والنهر.

وبعد: فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون دار الحرمين أداة شر للنافع من العلوم وتراث الأمة المصون، وإننا في هذا المقام إذ نشكر الله تعالى ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتناهم مطبوعات الدار؛

إن هذا لما يزيدنا تمسّكاً بالخط الذي انتهجناه من تيسير اقتناه لمطبوعات النافعة بأسعار مخفضةٍ علاوة على حسن الإخراج ودقة المراجعة وجودة الطباعة، وفوق هذا كله – وهو الأهم – عرض طبوعات الدار قبل طبعها على المختصين والمؤهلين من يحسن النظر يكون القارئ في مأمنٍ من خطأ لسنا نحن صانعوه، فكانت منشوراتنا – لله الحمد والمنة – بدعة الإتقان صحيحة الأركان سليمة من لفظة ((لو كان)), فالحمد لله الذي جعلنا عن تراث هذه الأمة ذابين وعلى كتب هل العلم محافظين، والله ولي التوفيق.

دار الحرمين

## تعليم الصبيان التوحيد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين، وعلى  
لهم وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فهذه رسالة<sup>١</sup> نافعة. فيما يجب على الإنسان أن يعلم الصبيان قبل علمهم القرآن حتى يصير إنساناً كاملاً على فطرة الإسلام وموحدًا جيداً على طريقة الإيمان ورتبيته على طريقة سؤال وجواب:

**س ١: إذا قيل لك : من ربك؟**

ج: قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ.

**س ٢: وما معنى رب؟**

ج: قُلْ : الْمَالِكُ الْمَبْعُودُ وَالْمَعْنُونُ ... اللَّهُ ... ذُو الْأَلْوَهِيَّةِ وَالْعَبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ.

**س ٣: فإذا قيل لك : بما عرفت ربك؟**

ج: قُلْ : أَعْرَفُهُ بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ : الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ : السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَمَا فِيهِمَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بِوَلِهِ تَعَالَى : {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

---

اعتمدنا في طبعنا لهذه الرسالة على مطبوعة ((دار المحرر)) التي حققها: ((محمد حسين عفيفي ، وعمر بن غرامه العمروفي)) فجزاهم الله خيراً ، فما عرفا رساله إلا بهم.

هُمْ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثَا [ ] إِلَى قَوْلِهِ : { بَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } [الأعراف: 54].

س4: فإن قيل لك: لأي شيء خلقك؟

ج: فقل : لعبادته وحده لا شريك له، وطاعته بمثال ما أمر به، وترك ما ينهى عنه، كما قال الله تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا يَعْبُدُونِ } [الذاريات: 56].

وكما قال تعالى: { إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ النَّارِ } [المائدة: 72].

والشرك : أن يجعل الله نداءً يدعوه، ويرجوه، أو يخافه، أو يتوكلاً عليه، أو يرغب إليه من دون الله، وغير ذلك من أنواع العبادات.  
فإن العبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

ومنها الدعاء، وقد قال تعالى: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ حَدًا } [الجن: 18].

والدليل على أن دعوة غير الله كفر، كما قال تعالى: { وَمَنْ يَدْعُ بَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ لِكَافِرُونَ } [ المؤمنون: 117].

وذلك أن الدعاء من أعظم أنواع العبادات، كما قال ربكم { وَقَالَ يُؤْكِمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } [غافر: 60].

وفي ((السنن))<sup>٢</sup> : عن أنس مرفوعاً : ((الدعاء من العبادة)).  
وأول ما فرض الله على عباده الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، قال  
تعالى : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
الْطَّاغُوتَ } [النحل:36].

<sup>٣</sup> والطاغوت: ما عبد من دون الله أو الشيطان، والطاغوت  
الكهانة، والمنجم، ومن يحكم بغير ما أنزل الله، وكل متبع مطاع على  
نير الحق.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: ((الطاغوت: ما يجاوز به العبد  
حده من معبد، أو متبع، أو مطاع)).

س5: فإذا قيل لك: ما دينك؟

ج: فقل : ديني الإسلام.

ومعنى الإسلام: الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة وموالاة  
لمسلمين ، ومعاداة المشركين.

قال تعالى: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } [آل عمران:19]، وقال:  
{ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ } [آل عمران:85].  
وصح عن النبي ﷺ إنه قال : ((أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً  
سُوْلُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتُحَجَّ الْبَيْتَ  
نَ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)).

هذا النظير لم يخرجه سوى الترمذى (2234) وضعفه.  
قوله والطاغوت كذلك بالأصل المطوع، وليس لها محل في الجملة

ومعنى لا إله إلا الله: أي لا معبود حق إلا الله ... كما قال تعالى : {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَكُّبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ} (26) إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِنِي وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الزخرف : 26-27]. [24]

والدليل على الصلاة والزكاة: قوله تعالى: { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا لَهُ مُخْلِصِينَ لِهُ الدِّينَ حُنَفَاءٌ وَيُقَيِّمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينٌ لَقِيقَةٌ } [البينة: 5].

فبدأ في هذه الآية بالتوحيد والبراءة من الشرك : أعظم ما أمر به إلحاد ، وأكبر ما نهى عنه الشرك ، وأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وهذا هو معظم الدين وما بعده من الشرائع تابع له.

والدليل على فرض الصيام: قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ } إلى قوله : { شَهْرُ مَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ مَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمِّمْهُ } [البقرة: 183-185].

والدليل على فرض الحج : قوله تعالى : { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ لُبْيَتِ } [آل عمران: 97].

### أصول الإيمان ستة:

أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر حيره وشره.

ودليله ما في ((الصحيح)) من حديث عمر بن الخطاب الحديث<sup>٤</sup>.

س6: وإذا قيل لك : من نبيك؟

ج: فقل : نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد  
ناف.

اصطفاه الله تعالى من قريش وهم صفوة ولد إسماعيل، وبعثه إلى  
لأحمر والأسود، وأنزل عليه الكتاب والحكمة تدعى الناس إلى إخلاص  
ل العبادة و **ترك** ما كانوا يعبدون من دون الله من : الأصنام – الأحجار –  
الأشجار، والأنبياء، والصالحين، والملائكة، وغيره.

فدعى الناس إلى ترك الشرك وقاتلهم إلى تركه وأن تخلصوا لعبادة الله  
كمال قال تعالى : {قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا} [الجن:20].  
وقال تعالى: {قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي} [الزمر:14].  
وقال تعالى: {قُلِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو  
إِلَيْهِ مَآبِ} [الرعد:36].

وقال تعالى: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْهَا الْجَاهِلُونَ} (64) ولقد  
وحى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَ  
بَنَ الْخَاسِرِينَ (65) بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ} [الزمر: 64-65].

ومن أصول الإيمان المنجي من الكفر : الإيمان بالبعث، والنشر،  
الجزاء، والحساب، والجنة، والنار حق.

قال تعالى: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا تُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارِيَةً خَرَى} [طه: 55].

وقال تعالى: {وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا نُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [الرعد: 5].

وفي الآية دليل على أن منجح داعية كفرًا يوجب الخلود في النار.

أعادنا الله من الكفر وأعمال الكفر فضمت هذه الآيات بيان ما عث به النبي ﷺ من إخلاص العبادة لله، واله菲 عن عبادة غير الله وقصر عبادة على العبادة، وهذا دينه الذي دعى الناس إليه، وجاهدهم عليه كما قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [الأنفال: 39].

وقد بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة، فدعا الناس إلى الإخلاص، ترك عبادة ما سوى الله نحوًا من عشر سنين، ثم عرج به إلى السماء فرض عليه الصلوات الخمس من غير واسطة بينه وبين الله تعالى في ذلك، أمر بعد ذلك بالهجرة فهاجر إلى المدينة، وأمر بالجهاد، فجاحد في الله حق جهاده نحوًا من عشر سنين حتى دخل الناس في دين الله أفواجاً، فلما

**التعليق [2M]:** لا يستقيم السياق إذا تم حذفها ... والله تعالى أعلم

لت ثلاث وستون سنة – والحمد لله – تم الدين وبَلَغَ الْبَلَاغُ من إخبار  
الله تعالى له بقبضه صلوات الله عليه وسلم.

وأول الرسل نوح عليه السلام، وأخرهم محمد صلى الله عليه وآل  
هـ سلم .. **ما** قال تعالى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ  
بْنَ بَعْدِهِ} [النساء:163].

وقال تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ} [آل عمران:144].  
وقال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ  
لَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الأحزاب:40].  
وأفضل الرسل: نبينا محمد ﷺ ، وأفضل البشر بعد الأنبياء صلى الله  
عليهم وسلم: أبو بكر رضي الله عنه ، وعمر رضي الله عنه ، وعثمان  
رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه .. ورضي الله عنهم أجمعين.  
وخير القرون قرني ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم.  
وعيسى عليه السلام يتزل من السماء ويقتل الدجال.  
والحمد لله رب العالمين.  
تمت على ما تقدم.

\*\*\*

انتهيت بفضل الله من صف هذا المتن في علم العقيدة في ليلة الإثنين  
لباركة 23 ذو القعدة، 1425 ولله الحمد والمنة  
وأنبه على أن التعليقات على الهوامش الجانبية من ع ندي وكذا كل  
ما هو باللون الأحمر في المستند .. والله أسأل العفو والعافية

ومن أراد أن ينبه أو ينصح فلا يدخل والله من وراء القصد

20105711211، أو جوال رقم : [aymanabo@yahoo.com](mailto:aymanabo@yahoo.com)